هذه الدرجة العلية دهاس مهامه فيح تحار فيها القطا
تقصر فيها الخطا ومجاهل تضل فيها الأحلام إن لم تهتد
بعلم علم ونظر سديد ومداحض تزل بها الأقدام إن لم تعتمد
على توفيق من الله وتأييد لكني لما رجوته لي ولك في هذا السؤال
والجواب من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم وخلقه
العظيم وبيان خصائصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق وما
يدين الله تعالى به من حقه الذي هو أرفع الحقوق ليستيقن
الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولما أخذ الله
تعالى على الذين أوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه
ولما حدثنا به أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه رحمه الله بقراءتي
عليه قال حدثنا الحسين بن محمد حدثنا أبو عمر النمري حدثنا
أبو محمد بن عبد المؤمن حدثنا أبو بكر محمد بن بكر حدثنا سليمان
بن الأشعث حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا حماد أخبرنا
علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سئل
عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيمة فبادرت إلى
نكت سافرة عن وجه الغرض مؤديا من ذلك الحق
اختلستها على استعجال لما المرء بصدده من شغل البدن
والبال بما طوقه الإنسان من مقاليد المحنة التي ابتلي
بها فكادت تشغل عن كل فرض ونفل وترد بعد حسن
التقويم إلى أسفل سفل ولو أراد الله بالإنسان خيرا لجعل

شغله

شغله وهمه كله فيما يحمد غدا أو يذم محله فليس ثم سوى
حضرة النعيم أو عذاب الجحيم ولكان عليه بخويصته
واستنقاذ مهجته وعمل صالح يستزيده وعلم نافع يفيده
أو يستفيده جبر الله تعالى صدع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا
وجعل جميع استعدادنا لمعادنا وتوفر دواعينا فيما ينجينا
ويقربنا إليه تعالى زلفى ويحظينا بمنه ورحمته ولما نويت
تقريبه ودرجت تبويبه ومهدت تأصيله وخلصت
تفصيله وانتحيت حصره وتحصيله ترجمته بالشفا بتعريف
حقوق المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وحصرت الكلام
فيه في أقسام أربعة **القسم الأول** في تعظيم العلي الأعلى
لقدر هذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولا وفعلا وتوجه
الكلام فيه في أربعة أبواب **الباب الأول** في ثنائه تعالى
عليه وإظهاره عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول **الباب**
الثاني في تحميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه تكميله
جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا وفيه سبعة
وعشرون فصلا **الباب الثالث** فيما ورد من صحيح
الأخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما
خصه به في الدارين من كرامته وفيه اثنا عشر فصلا
الباب الرابع فيما أظهره تعالى على يديه من الآيات
والمعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات وفيه
ثلاثون فصلا **القسم الثاني** فيما يجب على الأنام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)